

التبيان في تفسير القرآن

(172) نذكرك بحمدك والثناء عليك بما أوليتنا من نعمك، ومننت به علينا من تحميل رسالتك " انك كنت بما بصيرا " أي عالما بأحوالنا وأمورنا. فقال اﷻ إجابة له " لقد أوتيت سؤلك يا موسى " أي أعطيت منك فيما سألته. والسؤل المنى فيما يسأله الانسان، مشتق من السؤل. ويجوز بالهمز وترك الهمز. قوله تعالى: (ولقد مننا عليك مرة أخرى (37) إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى (38) أن اقذفه في التابوت فاقدفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني (39) إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا * فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى (40) واصطنعتك لنفسي (41) إذهب أنت وأخوك باياتي ولا تنيا في ذكري (42) إذهبا إلى فرعون إنه طغى (43) فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) (44) ثمان آيات بلا خلاف. إلا أن في تفصيلها خلافا لانطول بذكره. لما أخبر اﷻ تعالى موسى بأنه قد آتاه ما طلبه واعطاه سؤله، عدد ما تقدم